مسيرة الاعلام اليهودية السنوية

من يقف وراءها وما الهدف منها

****

تشير المعلومات الواردة من القدس ان يوم الخميس القادم (٥/١٨) سيشهد اصطدامات ومواجهات بين الجماعات اليهودية المتطرفة والمرابطين والمسلمين التواجدين في المسجد الاقصى المبارك وذلك لقيام جماعات الهيكل المزعوم والمتطرفين والمستوطنين بالدعوة للمشاركة في مسيرة الاعلام اليهودية او ما يعرف بيوم "توحيد القدس" حيث من المتوقع ان تحتشد تلك الجماعات خمسة آلاف مستوطن للمشاركة في تلك المسيرة واقتحام جماعي مركزي للمسجد الاقصى المبارك وممارسة الطقوس التلمودية في باحاته من سجود ملحمي وتقديم القرابين ورقص وترديد اغاني واناشيد تلمودية استفزازية تثير حفيظة المرابطين الذين سيتصدون لتلك الممارسات .

وسيحمل المشاركون في المسيرة كالعادة الاعلام الاسرائيلية ومكبرات الصوت ويرددوا شعارات ورقصات واغاني استفزازية لمشاعر المسلمين .

وتشير المعلومات الى أن وزير الامن القومي المتطرف ايتمار بن غفير هو من ابرز الساسة الاسرائيليين الذين يعملون على تنظيم هذه المسيرة وسيحاول استغلالها من أجل فرض وقائع تهويدية جديدة على المسجد الاقصى المبارك من اهمها زيادة ساعات الاقتحام وفتح كافة ابواب المسجد الاقصى المبارك لدخول المتطرفين وفتح الابواب للمتطرفين ايام الجمعة والسبت .

هذا وتقوم جماعات الهيكل بحشد انصارها لتحقيق امرين هما :

- دخول اعداد كبيرة من المتطرفين الى المسجد الاقصى المبارك
- المشاركة في مسيرة الاعلام في القدس وقرب باب العامود واماكن اخرى في القدس الشرقية .

ويذكر ان مسيرة الاعلام أو " يوم توحيد القدس " هي احتفالات بدأت مع احتلال اسرائيل للقدس الشرقية في اعقاب حرب حزيران (٦٧) وتفرض الشرطة الاسرائيلية اجراءات امنية مشددة تحسبا لوقوع عنف بين المتطرفين اليهود والفلسطينيين ، وعادة ما تجبر الشرطة الاسرائيلية اصحاب المتاجر الفلسطينيين في الحي القديم من القدس على اغلاق محالهم لمنع حدوث احتكاك بينهم وبين المتطرفين اليهود .

ويرى الفلسطينيون والعديد من الاسرائليين ان هذا الاحتفال عمل استفزازي من قبل الجماعات المتطرفة وحركات الاستيطان المتشددة ، حيث يحاولون المرور عبر الحي

الاسلامي في القدس القديم انطلاقا من باب العمود وصولا الى حائط المبكى ، حيث يجتمع المشاركون امام حائط المبكى .

الى ذلك ، حذرت فصائل المقاومة الفلسطينية من مغبة الاقتحامات والانتهاكات الاسرائيلية للمسجد الاقصى المبارك ومن تدنيسه ، وأن الفصائل لن تقف مكتوفة الايدي ازاء هذه الانتهاكات ، داعية المرابطين في المسجد الاقصى المبارك والمسلمين الى الاحتشاد في المسجد وذلك لافشال مخططات المتطرفين لتقسيم المسجد الاقصى المبارك مكانيا وزمانيا وتغيير الواقع التاريخي والقانوني للمسجد .

ويذكر ان المسجد الاقصى المبارك قد شهد في ذكرى ما يسمى توحيد القدس العام الماضي (٢٠٢٢) عدوانا وانتهاكات اسرائيلية غير مسبوقة تمثلت في رفع الاعلام الاسرائيلية بشكل جماعي على طول الرواق الغربي وأدوا ما يسمى السجود الملحمي في المنطقة الشرقية للمسجد والصلاة والرقص الجماعي الجماعي الصاخب بين المصلى القبلي والبائكة الجنوبية .

الخلاصة :

كل الاحتمالات واردة والايام القادمة حبلى بالمفاجآت وعلى كل الصعد ،(تصعيداً وتهدئة وابقاء الوضع على ما هو عليه) لأن الكثير من الاطراف تتوخى التهدئة حتى لا تتفاقم الاوضاع .

٢٠٢٣/٥/١١